

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السادة الوزراء  
السيدات والسادة ممثلي الدول العربية الشقيقة  
السيد المهندس / محمد بن عمر، المدير العام للمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات  
السادة الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات  
السادة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا)  
السادة ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في البداية اود ان أعرب عن سعادي البالغة للمشاركة في هذا المنتدى الهام وان أتقدم بخالص الشكر والتقدير للمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات والأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات بجامعة الدول العربية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) على المبادرة الكريمة والدعوة لعقد هذا المنتدى الافتراضي في توقيت بالغ الأهمية لما يواجهه العالم اجمع من مخاطر وتهديدات بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

وانتهز هذه الفرصة للإعراب عن خالص التعازي لأسر ضحايا هذه الجائحة وخالص الامنيات بالتعافي والشفاء العاجل للمصابين وبالغ التقدير لكل من يقوم بدور او عمل للتصدي لهذه الجائحة او تخفيف اثارها.

**السيدات والسادة،**

يأتي اجتماعنا اليوم في ظل الظروف الاستثنائية غير المسبوقة التي تمر على العالم اجمع حيث يشهد عالمنا اليوم ازمة صحية كارثية من حيث اتساع نطاق انتشارها وجسامة تداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فهي لم تفرق بين حدود سياسية او قارات او ثقافات.

إن سرعة وحجم انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد وضعت دول العالم امام اختبار حقيقي، حيث أثبت فيروس كورونا المستجد أنه لا يمكن لأي بلد مواجهته بمفردها وبمعزل عن بقية العالم، وجعلت صياغة الاستراتيجيات وتحديد الأولويات الوطنية أمرًا حتميًا لخدمة الأغراض المشتركة على الصعيد الوطني، ومواصلة اتخاذ إجراءات جماعية استنادًا إلى التدابير المتفق عليها من أجل بناء مجتمع رقمي قوي يكون بمثابة العمود الفقري للتنمية.

ومن هذا المنطلق، نؤكد انه لا مجال لخروج الوطن العربي من هذا الخطر الداهم الذي يهدده إلا عبر عمل عربي مشترك، يهدف الي توحيد وتكثيف الجهود العربية وتبادل التجارب والمعلومات بين الدول العربية وكذلك الاتفاق على خطط مشتركة بين جميع الشعوب العربية لمنع تفشي هذا الفيروس المستجد وهو ما يهدف اليه اجتماعنا اليوم.

لقد أظهرت هذه الجائحة حيوية وأهمية وجود بنية تحتية قوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المواطنين من الوصول إلى جميع الخدمات الأساسية مع مراعاة تدابير التباعد الاجتماعي.

فقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر له الفخر بأنه كان في طليعة القطاعات الأسرع اتخاذًا للتدابير الضرورية والإسهام في الجهود الوطنية المبذولة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

فتطوير البنية التحتية مع استراتيجية التحول الرقمي التي شرعت الحكومة في تنفيذها خلال الأعوام القليلة الماضية كان بمثابة العمود الفقري لسياسة "البقاء في المنزل" التي تمارسها الحكومة المصرية.

ومن أجل الاستفادة من هذه الأزمة في ترسيخ ثقافة التعلم عن بعد، منحت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات جميع الطلاب نفاذًا مجانيًا إلى المواقع التعليمية كافة، فضلًا عن منح حصص تنزيل إضافية مجانية على شبكة الإنترنت.

ودعمًا لقطاع الصحة، طورت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات نظام تعقب لتحديد المناطق التي ينتشر بها الفيروس، فضلًا عن تقديم نماذج لمحاكاة أنماط تفشي الوباء. علاوة على ذلك، زادت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أعداد الخطوط الساخنة المجانية لتوفير المعلومات والخدمات الاستشارية في مرحلة ما بعد التعافي. بالإضافة إلى ذلك، وتعبيرًا عن التقدير للعاملين في القطاع الصحي، فقد منحتهم الوزارة استخدامًا مجانيًا للخدمات الصوتية وخدمات الإنترنت عبر الهواتف المحمولة.

### السيدات والسادة،

لم تقتصر الخدمات الداعمة التي قدمها قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على مسائل الصحة والتعليم فقط، بل امتدت لتشمل المجتمع المحلي والمواطنين كبار السن. والأمثلة على ذلك عديدة، لكن أذكر منها وضع خطة شاملة لتيسير صرف الدعم المالي المقدم للعمالة غير المنتظمة التي تحملت التداعيات الاقتصادية الوخيمة لفيروس كورونا المستجد، وذلك من خلال 4000 مكتب بريد منتشرة على مستوى الجمهورية، مع استثمار هذه الفرصة لفتح حسابات بنكية لهؤلاء المواطنين، وهو ما يمثل وثبة هائلة على الطريق نحو تحقيق الشمول المالي.

كما قامت شركات الاتصالات بدور إيجابي في مواجهة هذه الأزمة، من خلال تقديم إسهامات عديدة تحت مظلة المسؤولية المجتمعية للشركات، منها توفير مواد غذائية للفئات الأكثر احتياجًا ومعدات طبية للعاملين بالقطاع الصحي.

لقد كشفت الأزمة الحالية الدور الهام الذي تقوم به تكنولوجيات الثورة الصناعية الرابعة. فقد شهدنا نماذج كثيرة، عززت فيها تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي دور الباحثين والمتخصصين في مجال الرعاية الصحية في تشخيص وفحص المرضى الذين يعانون من أعراض شديدة للبت في التدخلات والتدابير الملائمة التي يتعين اتخاذها حيالهم.

## الإخوة والاخوات،

إيماننا منا بضرورة تفعيل العمل العربي المشترك وتوحيد الجهود وتبادل المعلومات والتجارب بين دول الجامعة العربية، يشرفني ان أشارككم مبادرتكم الكريمة لتبادل الرؤي والمعلومات وعرض التجربة المصرية لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لمواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد للاستفادة منها وتبادل ونقل التجارب والمعلومات بين الدول العربية الشقيقة.

وفي الختام، اود ان اكرر شكري لسيادتكم، متمنيا ان تكلل اعمال المنتدى بالنجاح والسداد.

شكرا جزيلا